

خزانة الأدب وغاية الأرب

ذكر ائتلاف المعنى مع المعنى .

(سهل شديد له بالمعنيين بدا ... تألف في العطا والدين للعظم) .

هذا النوع وهو ائتلاف المعنى مع المعنى ضربان فالأول في الاصطلاح هو أن يشتمل الكلام على معنى معه أمران أحدهما ملائم والآخر بخلافه فيقرنه بالملائم واستشهدوا عليه بقول أبي الطيب المتنبي .

(فالعرب منه مع الكدري طائفة ... والروم طائفة منه مع الحجل) .

وقالوا إن تقوية المعنى الأول مناسبة القطا الكدري مع العرب لأنه يلائمهم بنزوله في السهل من الأرض وينفر من العمران ويستأنس بالمهمه ولا يقرب العمران إلا إذا زاد به العطش وقل الماء في البر ومناسبة الحجل مع الروم أنها تسكن الجبال وتنزل في المواضع المعروفة بالشجر .

والضرب الثاني هو أن يشتمل الكلام على معنى وملائمين له فيقرن بهما ما لاقتراانه مزية واستشهدوا على هذا الضرب الثاني بقول أبي الطيب المتنبي أيضا .

(وقفت وما في الموت شك لواقف ... كأنت في جفن الردى وهو نائم) .

(تمر بك الأبطال كلمى هزيمة ... ووجهك وضاح وثرغك باسم) .

وقالوا إن عجز كل من البيتين يلائم كلا من الصدين وما اختار ذلك الترتيب إلا